

الفائق في غريب الحديث

للميعاد فقالوا : نَدَقِمُ عَلَيْكَ ضَرْبَكَ عَمَّارًا فقال : تناوَلَهُ رسُولى من غير أمرى . فهذه يدى بَعَمَّارٍ فَلَيْصُ طَبِيرٍ وذكروا بعد ذلك أشياء نَقَموها فأجابهم وانصرفوا راضين فأصابوا كِتَابًا منه إلى عامله أن خُذْ فلانًا وفلانًا وفلانًا فَضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ فرجعوا فبدءوا بعلى عليه السلام فجاءوا به معهم فقالوا : هذا كتابك ؟ فقال عثمان : وَا مَا كَتَبْتَ وَلَا أَمَرْتُ . قالوا : فمن تَطَنَّسُ ؟ قال : أظنُّ كَاتِبِي وَأَطُنُّكَ بِهِ يَا فلان . شَرِنَ التَّشَرُّنُ : الاستعداد يقال : تَشَرَّنَ للِسَفَرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ وَهُوَ مِنَ التَّشَرُّنِ : الناحية لأنَّ المستعد لِقَلَّةِ طُمَأْنِينَةٍ كَأَنَّهُ عَلَى حَرْفٍ . ومنه قول عُبَيْدِ بْنِ زيَادٍ : نعم الشئُ الإِمَارَةُ لَوْلَا قَعْقَعَةُ الْبَرِيدِ وَالتَّشَرُّنُ لِلخُطَابِ . هذه يدى لَعَمَّارٍ يريد الانقياد والاستسلام ونحوه قولهم : أَعْطَى بِيَدِهِ . الصَّيْرُ : القِصَاصُ قال هُدُوبَةُ : ... إِنْ الْعَقْلُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِيقُ بِهِ ... ذَرَاعًا وَإِنْ صَبِرُ فَنصبرُ لِلصَّيْرِ أى إِنْ كَانَ الْعَقْلُ وَإِنْ كَانَ قِصَاصٌ وَقَدْ صَبِرَ صَبِيرًا إِذَا قَتَلَهُ قِصَاصًا وَأَصْلُهُ الْحَيْسُ حَتَّى يُقْتَلَ وَأُصْبِرُهُ الْقَاضِي إِصْبَارًا أَقْصُهُ فَاصْطَبِرَ أَيِ اقْتَمَصَ . التَّضْرِبُ لِكثْرَةِ الضَّرْبِ أَوْ الْمَضْرُوبِينَ . قلب تاء الافتعال من ظن طاء لإطباق الطاء رَوِّمًا لِلتَّنَاسُبِ ثُمَّ أَدْغَمَتِ الطَّاءُ فِي الطَّاءِ كَقَوْلِكَ : اظْلَمَّ وَيَجُوزُ قَلْبُ الطَّاءِ طَاءً ثُمَّ الإِدْغَامُ كَقَوْلِهِمْ : اظْلَمَّ وَالْبَيَانُ كَقَوْلِهِمْ : اظْلَمَّ وَجَاءَ فِي بَيْتِ زَهِيرٍ : ... وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيُظْلَمُ الأوجه الثلاثة وهو مشروح فى كتاب المفصل مع نظائره